

## مدخل

لتحقيق الجزء الثاني من عجائب الأسفار، لجأنا إلى نسخة ثالثة رمزنا لها بحرف "ج"، كتبها السيد محمد الزباني و عدد صفحاتها 105 صفحة. قياس الصفحة 160 x 215 مم و خطها مغربي يقل وضوحاً عن خط النسخين "أ" و "ب" و لونه أسود، عليها تعليقات على الهامش، أما صفحاتها الأخيرة فمبتورة جزئياً، لذا لم نتمكن من تحديد تاريخ نسخها كاملاً (30 ربيع الأول...)

استعملناها في التحقيق لأننا لأحظنا اضطراباً في ترتيب أبيات القصيدة السينية في النسخة —أ— فأردنا أن نتبين صحة ترتيب أبيات النسخة "ب" بمقابلتها بالنسخة "ج".

تحمل النسخة الثالثة عنواناً مغايراً "عجائب الاخبار ولطائف الأسفار فيما جرى بوهران و الأندلس للمسلمين مع الكفار" وعدد أبياتها 201 بيتاً تتناول في بعضها وقائع سقوط المدن الأندلسية بأيدي الاسبان. إنها تختلف عنواناً و مضموناً عن النسختين السابقتين و قد راعينا هذا الاختلاف في التحقيق فوظفناها فقط، عند تحقيق بعض أسماء الاعلام و الاماكن و التواريخ...

تناولنا في المقدمة تحليل عدد من المباحث التاريخية التي عالجه أبووراس في الجزء الثاني من كتابه لإبراز قيمته العلمية و توضيح مقاصده، و تركنا المباحث الأدبية لذوي الاختصاص.

قد يعتبر بعض الباحثين أن المادة التاريخية في الجزء الثاني هزيلة و ناقصة، خاصة إذا قارناها بالمادة الثرية التي يتضمنها كتاب "الثغر الجماني لابتسام الثغر الوهراني" لأبي سحنون الراشدي معاصر أبي راس. لكن مؤلفنا لم يكن ملازماً للباي محمد الكبير فتتوفر لديه الوثائق الضرورية لمتابعة أخبار فتح وهران بالدقة المطلوبة.

في الملاحق، وضعنا قصيدة "نفسية الجمان في فتح ثغر وهران" لا كما وردت في النسختين بل أضفنا إليها أبياتاً سقطت دون شرحها و أبياتاً سقطت بشرحها و تتعلق بالحملة الأولى التي قادها حسن أغا ضد القاعدتين الاسبانيتين : وهران و المرسى الكبير.

و على غير عادة المحققين، أضفنا ملحق "المصادر التاريخية و الأدبية و الفقهية" التي اعتمد عليها أبوراس لابرار ثقافته الموسوعية و غزارة مادته العلمية. تكمن قيمة "عجائب الاسفار" في أنه معلم يحيل إلى واقع الثقافة الجزائرية في لحظة تاريخية: القرن الثامن عشر.

و أخيرا نتوجه بالشكر لابننا محمد رفيق الذي قدم لنا مساعدة كبيرة في جمع مادة هذا التحقيق وتصحيحها.